ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية الأفريقية نموذجاً "بوركينا فاسو"

The role of the military institution in African political life Burkina Faso as an example

Dawr al-Mu'assasah al-'askarīyah fī al-ḥayāh al-siyāsīyah al-Afrīqīyah Namūdhajan "Būrkīnā Fāsū"

م.م رقية محمد محمود *
وزارة الثقافة والسياحة والآثار/ العراق
rkia.ra770gg@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2024/06/01 تاريخ قبول المقال: 2024/09/06 تاريخ نشر المقال: 2024/09/25

الملخص:

إن معظم الدول الإفريقية المستعمرة رغم انها حصلت على استقلالها إلا أنها لم تتحرر من سيطرة الدول التي استعمرتها، فقد كانت هذه الدول ظاهرياً متحررة إلا انها باطنياً خاضعة لها وهذا ما يفسر هشاشة الحكومات التي كانت موالية لها ولا تعكس إرادة شعوبها وقد تساهم هذه الدول بشكل غير مباشر في دعم الانقلابات العسكرية للحفاظ على مصالحها لاسيما ان الدول الأفريقية تمتلك ثروات عديدة من النفط والغاز الطبيعي والحديد والفحم وثروات أخرى، لذلك شهدت الدول الأفريقية سلسلة من الإنقلابات العسكرية تخللتها مساعي لإصدار دستور ينظم العلاقة بين الحكام والمحكومين، وان هذه الانقلابات تعد وسيلة لتغيير الحكومات بالقوة بدلا من الحملات الانتخابية والتصويت للانتقال من نظام سياسي إلى آخر، فضلاً عن ذلك ان القارة الأفريقية تعاني من صراعات قبلية ومناطقية وازدياد الجرائم لاسيما حالات القتل والاعتداء، وتفشي الأوبئة وصعوبة وجود حلول للمشاكل الاجتماعية مثل الطلاق وتهميش حقوق المرأة

* المؤلف المرسل

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

والطفل، فضلاً عن عدم وجود خطط للحد من ارتفاع عدد السكان الذي سوف يؤثر تأثيراً كبيراً على البنية الاجتماعية، إذ إن لهذا الإزدياد تبعات اقتصادية واجتماعية في ظل دولة منهكة بالديون وعدم استطاعتها بتوفير فرص عمل لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل، فأنها تشهد بشكل عام مستويات ومعدلات قياسية للفقر والبطالة والهجرة بسبب غياب التنمية الاقتصادية، وان اكثر الدول تعرضاً للانقلابات العسكرية هي بوركينا فاسو التي لها تاريخ طويل في الانقلابات العسكرية ، إذ شهدت (9) انقلابات عسكرية خلاف المحاولات الانقلابية الفاشلة.

الكلمات المفتاحية: الإنقلاب؛ الحكم؛ الاقتصاد؛ السياسة؛ الاجتماع؛ الأمن .

Abstract:

Although most of the colonial African countries gained their independence, they were not liberated from the control of the countries that colonized them. These countries were outwardly liberated, but inwardly they were subject to them. This explains the fragility of the governments that were loyal to them and did not reflect the will of their people. These countries may contribute in an unjust way. Directly supporting military coups to preserve their interests, especially since African countries possess numerous wealth of oil, natural gas, iron, coal, and other wealth. Therefore, African countries witnessed a series of military coups, interspersed with efforts to issue a constitution that regulates the relationship between rulers and ruled, and that these coups are a means of changing governments by force. Instead of electoral campaigns and voting to move from one political system to another, in addition to that, the African continent is suffering from tribal and regional conflicts, an increase in crimes, especially murders and assaults, the spread of epidemics, and the difficulty of finding solutions to social problems such as divorce and the marginalization of the rights of women and children, in addition to the lack of plans to reduce From the increase in population, which will have a significant impact on the social structure, as this increase has economic and social consequences in light of a country exhausted by debt and unable to provide job opportunities, neither at the present time nor in the future. It is generally witnessing record levels and rates of poverty, unemployment, and immigration due to the absence Economic development, and the country most exposed to military coups is Burkina Faso, which has a long history of military coups, as it witnessed (9) military coups other than failed coup attempts.

Keywords: coup; to rule; Economy; Policy; the meeting; protection

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

مقدمة:

ان تدخل المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية ظاهرة شائعة ومنتشرة في القارة الأفريقية ، إذ أن الدول الأفريقية اجتاحتها موجة كبيرة من الإنقلابات العسكرية والإنقلابات المضادة منذ منتصف القرن العشريين، وان اغلب هذه الدول قد خضعت للحكم العسكري بدلاً من الحكم المدني منذ بداية استقلالها ومن بين هذه الدول نيجيريا، وبعض الدول الاخرى أصبحت لا ترضى بوجود رئيس مدني بل وترفض وجوده، وتسعى ان يكون الحاكم من المؤسسة العسكرية، إذ يرى الشعب في رجل المؤسسة العسكرية الشخصية القادرة على القضاء على الفساد واستتباب الأمن والاستقرار، وكذلك من بين الدول التي تعرضت للانقلابات العسكرية بكثرة هي دولة بوركينا فاسو، إذ شهدت العلاقات المدنية العسكرية في بوركينا فاسو توترًا متزايداً منذ الاستقلال في عام 1960، فقد تعرضت إلى (9) إنقلابات عسكرية كان أخرهم في عام 2022، إذ أصبحت المؤسسة العسكرية قوة مؤثرة في الحياة السياسية، فقد حكم العسكريون معظم الحقب الزمنية حتى عام 2014، عندما اندلعت احتجاجات ثورية أدت إلى حكم مدني للمرحلة الإنتقالية فى عام 2015، ثم بعد هذه المرحلة تم إجراء انتخابات ديمقراطية فاز فيها (روش مارك كابوري) لمدة ولايتين وفى أثناء الولاية الثانية لـــ(روش مارك كابوري)، تطورت الأحداث بشكل أدى إلى استيلاء العسكريين على السلطة فى (24 يناير 2022)، وذلك بقيادة مجموعة من الضباط بزعامة المقدم (بول هنري داميبا)، وتم تشكيل لجنة انتقالية وحكومة انتقالية جديدة وإنشاء مجلس تشريعي وظل الوضع العام يشهد عدم استقرار اجتماعي واقتصادي وسياسي حتى احل بالبلاد انقلاب عسكري مضاد بعد ثمانية أشهر من الانقلاب السابق في يوم (30/ايلول / سبتمبر من العام نفسه)، مما أدخل البلاد من جديد في حلقة من حلقات عدم الإستقرار السياسي، وعلى ضوء ذلك تم تقسيم هذا البحث إلى مبحثين، تناول المبحث الاول العوامل والنظريات التي تفسر دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية، اما المبحث الثاني تناول واقع بوكينا فاسو.

أهمية البحث:

وتكمن اهمية البحث في ابراز اسباب تدخل المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية لكون ظاهرة الانقلابات العسكرية اصبحت منتشرة في الدول الأفريقية وان ما توفر من مصادر لم تكن متخصصة في هذه الجوانب، والرغبة في تزويد الباحثين معلومات عن هذا الموضوع .

إشكالية البحث:

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

وان تنطلق إشكالية البحث من أن الدول الأفريقية لاسيما بوركينا فاسو تعاني من ظاهرة الانقلابات العسكرية التي اسهمت في عدم استقرار البلاد بتأثير العوامل الداخلية والخارجية.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان ظاهرة الانقلابات العسكرية ليست بالجديدة على الدول الأفريقية ولا على بوركينا فاسو التي لها تاريخ حافل بالانقلابات منذ حصولها على الاستقلال عن الاستعمار الغربي في ستينيات القرن الماضي، إذ ظل التداول غير السلمي للسلطة عبر الانقلابات العسكرية هو الأسلوب الأكثر انتشاراً في دول القارة، يعود الامر في ذلك إلى ان القوى السياسية لم تعمل بإخلاص وجدية لانتشال البلاد من حالته، إذ كانت موالية للاستعمار لضمان بقائها.

منهجية البحث:

لقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع منهجين اساسين هما:

المنهج التاريخي لكون هذا المنهج يحاول ان يبين جذور التدخل العسكرية في الحياة السياسية في الدول الأفريقية بصورة عامة وبوركينا فاسو بصورة خاصة، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي لكون هذا المنهج يحاول الاجابة على دور المؤسسة العسكرية يتحدد بعوامل داخلية وخارجية .

المبحث الأول: العوامل والنظريات التي تفسر دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية

المطلب الأول: العوامل الداخلية

سنتناول في هذا المطلب اهم العوامل التي تساعد على تدخل المؤسسة العسكرية بصورة مباشرة في الحياة السياسية.

اولاً: العامل التاريخي

إن معظم الدول الإفريقية المستعمرة رغم انها حصلت على استقلالها إلا أنها لم تتحرر من سيطرة الدول التي استعمرتها، فقد كانت هذه الدول ظاهرياً متحررة إلا انها باطنياً خاضعة لها وهذا ما يفسر

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

هشاشة الحكومات التي كانت موالية لها ولا تعكس إرادة شعوبها، ولهذا الامر فقد واجهت دول غرب إفريقيا تحديات هائلة في سعيها إلى ترسيخ مبادئ الديمقراطية لاسيما مع تزايد الصراعات السياسية والجماعات الإرهابية في المنطقة، فالنخب الجديدة توجه اتهاماتها لهذه الدول التي تربط معها جذور تأريخيه فهي تعتقد انها لا تخرج من هذه القارة دون ان تستنزف كل ثرواتها رغم انتهاء حقبة الاستعمار، وقد تساهم هذه الدول بشكل غير مباشر في دعم الانقلابات العسكرية للحفاظ على مصالحها، وذلك عبر تكريس أنظمة سياسية ونخب حاكمة موالية لها تحاول إرساء ديمقراطية قسرية بأجندة غربية في هذه الدول، وقد تعتمد هذه النخب بشكل كبير على الدعم الخارجي، بما في ذلك المساعدات العسكرية والاقتصادية وذلك بهدف ضمان بقائها[1].

ثانياً: العامل الاقتصادي

تمتلك الدول الأفريقية ثروات عديدة من النفط والغاز الطبيعي والحديد والفحم وثروات أخرى، إلا أن الثروة التي تعتمد عليها في اقتصادها بشكل رئيس في الانتاج والتصدير هو مصدر احادي غير متنوع سواء كان زراعي او معدني، مما يجعلها عرضة لتقلبات الإقتصاد العالمي وتقلبات الأسعار العالمية، فمثلاً دولة نيجيريا التي لديها العديد من الثروات الهائلة لكنها تعتمد على قطاع واحد وهو النفط وإهمالها لتطوير القطاعات الأخرى (الزراعية والصناعية والتجارية) جعلها تعتمد على الإستيراد فقط، وهذا ما كان على الدوام يربك ميزانية الدولة ويجعلها مستهلكة وغير منتجة، ومن جانب آخر كلما يتعرض النفط للازمات ينعكس ذلك سلباً على الموازنة على وجه الخصوص وعلى الاقتصاد الوطني على وجه العموم[2].

وكذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية تمتاز بثرواتها الطبيعية والبشرية، لكنها تعاني من عدم توظيف هذه الإمكانات، واعتمادها على قطاع واحد وهو الموارد المعدنية جعلها تواجه تحدياً يتمثل في عدم تنويع اقتصادها الأمر الذي انعكس على ظاهرتي الفقر والبطالة، فان اغلب دول افريقية تعاني من

---

[1] سامية بن يحي، الانقلابات في افريقيا وعسكرة الدبمقراطية: هل تصنع الانقلابات العسكرية مقاربة إفريقيا للأفارقة؟، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، 2023/9/19، متاح على موقع الالكتروني .

2023/4/12 https://democraticac.de/?p=92393

[2] رقية محمد محمود ، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في نيجيريا، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2020، ص 34.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

هذه الظاهرة، ويرجع ذلك إلى الأنظمة الاستبدادية والحكومات المتعاقبة التي تفقد سياسة رشيدة حقيقية وسوء ادارتها قد جعلها مسؤولة عن أكثر من 75% من الصراعات في القارة والهجرة القسرية وهدر الموارد الطبيعية ، وعدم ايجاد فرص عمل كفؤة ، الامر الذي ادى إلى زيادة المجاعة وسوء التغذية بالنسبة للفئات السكانية الأكثر ضعفاً، وبالمقابل هذا الامر يجعل الدول الأفريقية تعتمد على الخارج في الحصول على السلع الإنتاجية لتنفيذ خطط وبرامج التنمية، وبالتالي فان الدول المتقدمة تستطيع من خلال ذلك التحكم في اقتصاديات الدول الأفريقية ، الوضع الذي جعل هذه الدول مناخاً خصباً لتغذية الانقلابات التي تكون محصلة حاصل استجابة جذرية لوضع اقتصادي غير مستقر[3].

ففي عام 2022 وصل تباطؤ النمو الاقتصادي إلى (3.6%) بعد ان كانت نسبته في عام2021 (4.1%) ومن المتوقع في الاعوام القادمة أن يتباطأ اكثر وقد يصل إلى (3.1%) وكذلك متوقع قد يصل معدل نمو دخل الفرد في عام 2024 إلى (1.2%) وفي عام 2025 إلى (1.4%) وفق تقرير البنك الدولي لعام 2022 ، وان عدم قدرة الحكومات المتعاقبة من توظيف موارد البلاد وضع الاخيرة في تحدي اخر وهو المديونية الخارجية، فقد تضاعف الدين العام في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بأكثر من ثلاثة أضعاف منذ عام 2010، كما ان العجز المالي قد وصل في عام 2022 إلى (5.2%) مقارنة مع عام 2021 قد كانت النسبة (4.8%)[4] .

ثالثاً: العامل السياسي

ان الاضطرابات السياسية التي يشهدها الساحل الافريقي خاصةً والدول الأفريقية عامةً فضلاً عن التقارب الجغرافي والتداخل الاثني بين دول المنطقة، الامر الذي جعل الصراعات تنتقل وكأنها عدوى من دولة لأخرى، كما ان الاحزاب السياسية في الدول الأفريقية تتميز بالدكتاتورية والانفراد بالسلطة، فان الاحزاب المشاركة في الحكم ومعارضيها ومؤيديها تتصارع مع بعضها منهم من يريد اعادة انتخابه حين انتهاء مدة حكمه ومنهم من يسعى إلى الوصول للسلطة، فان كلا الاطراف يقومان بانتهاكات دستورية بعيدة عن الديمقراطية مثل التزوير الانتخابي وتلاعب بالأصوات وصناديق الاقتراع وإشراك ناخبين لم يبلغوا السن القانوني للتصويت وإستعمال العنف المفرط وقتل الاخرين، فان هذه الامور تعد من الممارسات غير الدستورية، التي تؤدي بالمقابل إلى انتهاكات لحقوق الانسان والحريات العامة، فضلاً عن

[3] رقية محمد محمود حمدالله، التحديات الداخلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة ، الجزائر، المجلد9، العدد 2، 2022، ص 243.

[4] سامية بن يحي، المرجع سبق ذكره.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

ذلك فان الحكومات المتعاقبة تعجز عن مكافحة الفساد ومنع الصراعات المتمثلة في التهديدات العرقية والجماعات الإرهابية وغياب أو ضعف أداء الآليات الدستورية في دولة ديمقراطية لاسيما الفصل بين السلطات والقضاء المستقل ووسائل الإعلام الحرة ، لذلك شهدت الدول الأفريقية سلسلة من الإنقلابات العسكرية تخللتها مساعي لإصدار دستور ينظم العلاقة بين الحكام والمحكومين ، وان هذه الانقلابات تعد وسيلة لتغيير الحكومات بالقوة بدلا من الحملات الانتخابية والتصويت للانتقال من نظام سياسي إلى آخر، و على سبيل المثال فان دولة نيجيريا شهد تاريخها بموجة من الانقلابات إذ انها تعرضت إلى (6) انقلابات عسكرية خلال الاعوام (1966–1993)، وكذلك دولة مالي لا تغيب عن هذا الامر فكان اخر انقلاب لها في عام 2020 إذ مهدت الانتفاضة الشعبية التي استمرت شهرين بسبب الانتخابات التشريعية المتنازع عليها الطريق امام هذا الانقلاب، وفي ظل هذه الظروف صرح المجلس العسكري بان السبب الرئيس لهذا الانقلاب هو اضطراب وعدم استقرار الوضع الأمني، وكما ان الانقلاب الذي وقع في بوركينا فاسو في شهر جانفي/ يناير 2022 ومرة أخرى من العام نفسة في شهر سبتمبر/أيلول ، كذلك كان السبب الرئيس هو عدم استباب الامن، وان انقلاب عام 2021 الذي وقع في دولة غينيا يعود إلى التوترات الداخلية التي حصلت داخل الجهاز الأمني بالتزامن مع الدعوات الموجهة إلى الرئيس (ألفا كوندي) بشأن الانتهاكات المتكررة لحقوق الإنسان وتآكل مبادئ الديمقراطية، والفساد المستشري في المؤسسات كافة والحكومات الفاسدة[5].

رابعاً: العامل الاجتماعي

تعاني القارة الأفريقية من صراعات قبلية ومناطقية وازدياد الجرائم لاسيما حالات القتل والاعتداء، وتفشي الأوبئة وصعوبة وجود حلول للمشاكل الاجتماعية مثل الطلاق وتهميش حقوق المرأة والطفل، فضلاً عن عدم وجود خطط للحد من ارتفاع عدد السكان الذي سوف يؤثر تأثيراً كبيراً على البنية الاجتماعية، إذ إن لهذا الإزدياد تبعات اقتصادية واجتماعية في ظل دولة منهكة بالديون وعدم استطاعتها بتوفير فرص عمل لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل، فأنها تشهد بشكل عام مستويات ومعدلات قياسية للفقر والبطالة والهجرة بسبب غياب التنمية الاقتصادية، وحسب تقرير منظمة الفاو في شهر

[5] للمزيد يُنظر: رقية محمد محمود ، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في نيجيريا، المرجع سبق ذكره، ص63.

كذلك:

African Union: Coups d'état and Political Instability in the Western Sahel, African Center on the study and research on terrorism, Ethiopia ,policy report, April 2022, p. 4- 6

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

مارس/ اذار لعام 2023 الذي يشير أن (45) بلداً، من بينها (33) في إفريقيا بحاجة إلى مساعدات خارجية من أجل الغذاء، وأن أكثر من (20%) من سكان القارة الإفريقية (حوالي 257 مليون شخص) يعانون من نقص التغذية، و كما تشير توقعات البنك الدولي لعام2023 الخاصة بالفقر الكلي في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إلى أن ظروف النمو لا تزال غير كافية للحد من الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك على المدى المتوسط إلى الطويل، حيث لا تزال السياسات الإفريقية غير رشيدة وغير كافية لتسريع جهود الحد من الفقر، فإن ما يقرب واحد من كل ثلاثة أفارقة أي (28.57٪) يعيشون على أقل من (2.15) دولار أمريكي في اليوم، مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ (8.25) أي (6%)[6].

وعلى الرغم مما تملكه القارة الإفريقية من امكانات هائلة من الثروات الطبيعية والبشرية لكنها تعاني من عدم توظيف هذه الإمكانات، الأمر الذي انعكس على ظاهرتي الفقر والبطالة، إذ بلغت نسبة البطالة في إفريقيا لعام 2022 (6.75) حسب تقرير البنك الدولي ، وان ظاهرتي الفقر والبطالة تجعل البلاد في حالة من عدم الاستقرار وهذه الأجواء بدورها تمهد العناصر والحركات الخارجة عن القانون لزيادة نشاطها والقيام بأعمال أسهمت في تدهور الأوضاع الاقتصادية مما وضعت البلاد في حالة من العزلة عن المحيط الإقليمي والعالمي، وكذلك ان عدم وجود حلول مرسومة سوف يجعل الأفارقة في وضع صعب وبالأخير سوف يؤثر على عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي عبر تزايد الأزمات الداخلية والخارجية التي ستؤدي إلى نفور المجتمع الافريقي ولجؤهم إلى الهجرة، إذ بلغ العدد الإجمالي للمهاجرين الأفارقة بنهاية عام 2020 ما يقارب (40.6) مليونًا، الأمر الذي سيسمح للمؤسسة العسكرية للقيام بانقلاب مستغلة هذه الظروف[7].

المطلب الثاني: العوامل الخارجية

المؤسسة العسكرية تعد هذه المؤسسة من المؤسسات المهمة لحماية الدولة من التهديدات الخارجية، لكن في الوقت ذاته هذه المؤسسة قد تشكل خطر على حكوماتها لكونها لها القدرة على استخدام القوة القسرية، إذ تعد سلاحا موجها ليس للعدو الخارجي وإنما للدولة ذاتها لاسيما في الدول الإفريقية التي تعاني من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الامر الذي ادى إلى افساح المجال امام القوى الأجنبية لتغذية الانقلابات العسكرية كلما ساعد ذلك في تعزيز مصالحها، وبالمقابل قد تفشل المنظمات

(6) سامية بن يحي، المرجع سبق ذكره.

(7) نفس المرجع.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

الإقليمية في منع حدوث التدخلات العسكرية بل تعجز حتى عن فرض معايير للتفاوض مع قادة الانقلاب، وتكتفي بفرض عقوبات على تلك الدولة التي يقع فيها الانقلاب[8].

ومن الدول التي تسعى دائماً لدعم مصالحها في مستعمراتها السابقة عبر مساعدة المؤسسة العسكرية لاسيما فرنسا وروسيا والصين وأمريكا، إذ دعمت روسيا الجيش في السودان، وذلك لغرض الحفاظ على مصالحها في ممر البحر الأحمر، والعمل على دعم مشاريع التجارة كتجارة الماس و الذهب غرب السودان ومالي، فضلاً عن مشاريع أخرى في جمهورية إفريقيا الوسطى، كذلك كان لروسيا دور كبير في مالي عبر منظمة فاغنر العسكرية التي وظفت عناصرها في الدولة الاخيرة، كما ان روسيا تسعى من خلال خطاباتها التي تنص على انها قوة غير استعمارية وانها تناهض الاستعمار في القارة الإفريقية وتسعى إلى زيادة التجارة فيها وتقليل العقوبات، كذلك ان انشاء قاعدة عسكرية في البحر الاحمر يعزز من دورها في التدخلات العسكرية عبر مجموعة فاغنر المتنشرة في جمهورية إفريقيا الوسطى ومالي[9].

ومن الدول الاخرى هي فرنسا التي تعد قوى استعمارية في غرب افريقية لغاية عام 1960 وحتى بعد الاستقلال حافظت الاخيرة على وجودها العسكري في المنطقة عبر انشاء قواعد عسكرية دائمة في العديد من مستعمراتها السابقة، وهذا قد يكون جزءاً من استراتيجية النفوذ السياسي الفرنسي بل وحتى النفوذ الأوروبي ايضاً وان ما حدث في النيجر وبوركينا فاسو والغابون من توترات كان لفرنسا دور في ذلك، وما يؤكد على ذلك الامر هو انسحاب القوات الفرنسية من دولة مالي عام 2022 وكذلك انسحابها من بوركينا فاسو عام 2023 عقب الانقلابات العسكرية التي تعرضت لها كلا الدولتين[10].

وكذلك ان تركيا تسعى ان يكون نفوذ لها في القارة الإفريقية، لاسيما ان أنقرة اصبح لها دور مهم في تزويد الأسلحة والتدريب العسكري للقارة ، كما ان الشركات التركية تعمل على إنشاء بنية تجارية لنشاط التصنيع المتكامل الذي يمتد من المغرب الأوسط إلى ساحل غرب إفريقيا، وان ما حدث في

---

[8] نفس المرجع.

[9] Laurent Ribadeau Dumas, La Russieexerce-t-elleune influence au Mali?, francetvinfo,2019/11/21, on the link:2023/12/4 https://www.francetvinfo.fr/monde/afrique/politique-africaine/la-russie-exerce-t-elle-une-influence-au-mali_3711387.html

[10] للمزيد يُنظر: حسين مجدوبي، تأثير الجيش بين افريقيا والمغرب، 2023/9/4، متاح على الموقع الالكتروني.
2023/12/17 /https://www.alquds.co.uk/

كذلك:

Catrina Doxsee, Marielle Harris and Jared Thompson: The End of Operation Barkhane and the Future of Counterterrorism in Mali, Center for strategic and international Studies, Washington, March 2, 2022, on the link:
2023/12/4 https://www.csis.org/analysis/end-operation-barkhane-and-future-counterterrorism-mali

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

النيجر ومالي وبوركينا فاسو فتح الافاق امام تركيا لغرض تطوير صناعتها العسكرية في غرب إفريقيا خاصة بعد استيلاء الجيش على الحكم[11].

كما ان للولايات المتحدة الأمريكية لها دوراً مؤثراً في المنطقة، إذ تسعى دوماً لحماية مصالحها ونفوذها في معظم مناطق العالم، ولاسيما أن إفريقيا أصبحت منطقة تنافسية بين مجموعة من الدول الكبرى مع الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تعد الأخيرة أكبر مانح ثنائي للمساعدات التنموية الخارجية للقارة الإفريقية، وقد صرح الرئيس (جو بايدن) في قمة الاتحاد الأفريقي في (فبراير عام 2021) بأن أمريكا تؤمن بالدول الإفريقية و بروح ريادة الأعمال والابتكار المنتشرة على مستوى القارة، ومن خلال التحديات المقبلة على الرغم من أنها كبيرة ليس هناك شك في أن دولنا وشعوبنا والاتحاد الإفريقي على مستوى هذه المهمة، وضمن استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القارة الإفريقية لعام 2022 تشجيع الشركات الأمريكية على زيادة استثماراتها وشراكاتها، ودعم مناهج التنمية المستدامة التي تعزز الأمن الغذائي وتبني الاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين، وكذلك التأكيد على العدالة المناطقية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الصراعات فيما بينهم، وتعزيز التجارة والاستثمارات الأمريكية وانتهاج سياسات جديدة لتحسين ظروف مواطنيها[12].

وبناءً على ذلك ان جميع الدول الامبريالية تحاول ان تستغل المشكلات التي تعاني منها الدول الأفريقية طيلة تأريخها وتؤكد على معالجتها في سبيل مصالحها وتبقى الاصلاحات حبر على ورق دون معالجة بالمقابل ان زعزعة الاستقرار يعد مادة رابحة لكل الدول الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، فكيف لا ان يكون لكلا الاطراف الاخيرة دور في دعم المؤسسة العسكرية للاستيلاء على السلطة بحجة التحديات والازمات التي تمر بها البلاد، وفي النهاية ان مرحلة تدخل المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية يعد بحد ذاته عدم استقرار سياسي للبلد المعني .

المطلب الثالث: النظريات التي تفسر دور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية

تنوعت المدارس الفكرية والاتجاهات النظرية التي أولت اهتماماً كبيراً بتفسير ودراسة ظاهرة تدخل العسكريين في الحياة السياسية، وهنا لابد الإشارة إلى هذه النظريات الرئيسية الثلاث التي قدمت تفسيرات لهذه الظاهرة، ويمكن عرض أهم إسهامات رواد هذه الاتجاهات.

1. النظرية الاولى:

[11] Ibid.
[12] Catrina Doxsee, Marielle Harris and Jared Thompson: Op. Cit.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

ومن انصار هذه النظرية (صمويل هنتنجتون) و(صمويل فايتر) ، الذين يفسرون التدخل العسكري في الحياة السياسية وفق ظروف البيئة السياسية والاجتماعية للدولة والتي تنشط في إطارها المؤسسة العسكرية، كما يرون اصحاب هذه النظرية أن ظاهرة الانقلابات العسكرية تنتشر في البلدان ذات الأنظمة السياسية التي تفتقر إلى ثقافة المأسسة أي في الدول التي تعاني من عدد من المشكلات من أبرزها غياب التنمية وظهور الانقسامات الاجتماعية، وقد يكون الحد من التدخل العسكري في الحياة السياسية مرتبط بزيادة المأسسة ورفع مستويات التعبئة الاجتماعية بما ينفع الأفراد لتطوير التزاماتهم نحو مؤسساتهم وأنظمتهم المدنية، وفي هذه الحالة تبقى المؤسسة العسكرية تؤدي وظيفتها الأساسية المتمثلة في الدفاع الوطني[13].

2. النظرية الثانية:

هذه النظرية تركز على تفسير التدخل العسكري في الحياة السياسية استناداً إلى طبيعة المؤسسة العسكرية نفسها من حيث قدراتها التنظيمية وكذلك من حيث سمات العسكريين من الانضباط والانسجام والمهنية وحب الوطن، إلى جانب عوامل اخرى تدفع بهم للتدخل من أجل إنقاذ دولتهم وتخليصها من أيدي السياسيين المدنيين الفاشلين، ومن اصحاب هذا الفكر هو (موريس جانوفيتز) [14].

3. النظرية الثالثة :

وتفسر هذه النظرية التدخل العسكري في الحياة السياسية على ان يكون وفق مبدأ التشارك والتوافق، ومن اصحاب هذا الفكر هو (ريبيكاشييف) الذي يؤكد على ان مبالغة المؤسسات المدنية في تحييد المؤسسة العسكرية قد يسهم في تصاعد تدخلها في الحياة السياسية، وترفض هذه النظرية الفصل التام بين اختصاصات المؤسسات السياسية والمؤسسة العسكرية، وكذلك حدد(ريبيكاشييف) أربعة عوامل أساسية في تحديد نمط العلاقة بين الاثنين وهي (اولاً: التكوين الاجتماعي للمؤسسة العسكرية أي بمعنى مدى تمثيلها لكل فئات المجتمع بكل اشكاله، ثانياً: مدى مشاركة العسكريين

[13]Samuel P. Huntington: The Soldier and the State: The Theory and politics of civil- Military relations,: Harvard University Press, USA, 1957,P.80-83,on the link:2023/12/17 https://worldoriens.files.wordpress.com/2017/03/the-soldier-and-the-state-huntington.pdf

[14]Alex Thomson: An Introduction to African politics ,Routledge, UK, 2000,p. 128- 129,on the link: 2023/12/17 https://www.routledge.com/An-Introduction-to-African-Politics/Thomson/p/book/9780367468927

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

في عملية صنع القرار، ثالثاً: مدى تطور التحالفات بين العسكريين والنخب السياسية لتحقيق المصالح المشتركة، رابعاً: مدى اعتماد سياسة التجنيد على التطوع والتوافق وليس اللازم والإجبار)[15].

المبحث الثاني: واقع بوركينا فاسو

تُعد بوركينا فاسو من الدول المهمة في قارة أفريقيا على وجه العموم ، وفي غرب أفريقيا على وجه الخصوص، وذلك بفعل ما تمتلكه من امكانات مادية وبشرية من ناحية، ومن ناحية اخرى تعد هذه الدولة من الدول التي لها تاريخ طويل في الانقلابات العسكرية، ومن أجل معرفة ذلك، سوف نقسم هذا المبحث على مطلبين، نتناول في المطلب الأول نبذة عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بوركينا فاسو، بينما نتناول في المطلب الثاني الانقلابات العسكرية في بوركينا فاسو بين عامي (1966–2022)

المطلب الاول: نبذة عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بوركينا فاسو

سنتناول في هذا المطلب الواقع الاجتماعي والاقتصادي، والواقع السياسي تباعاً.

اولاً: الواقع الاجتماعي

يبلغ عدد سكان بوركينا فاسو حوالي (22,489,126) مليون نسمة حسب إحصائية عام 2023 [16]، ويتألف شعب بوركينا فاسو من مجموعات سكانية متعددة اهمها مجموعة الموسي التي تؤلف حوالي (50%) من مجموع السكان والمجموعة الثانية السودانية الغربية ومنها (البوبو، السنيكا، والديوالا) والتي تؤلف سدس سكان المجتمع ومجموعة الفلاني التي تشكل نسبة (10%) من السكان ومجموعة الهوسا والطوارق، اما بالنسبة لمعتقدات السكان الدينية فهناك (20%) من سكان بوركينا فاسو تدين بالإسلام الحنيف وما يقارب (10%) يدينون بالديانة المسيحية اما بقية السكان البالغة نسبتهم حوالي (70%) فهم وثنيون، كما ان شعب بوركينا فاسو يتصف بالتخلف في مجالات الحياة كافة حاله كحال الشعوب الإفريقية الاخرى، وهناك مؤشرات تدل على هذا التخلف فان نسبة سكان المناطق الحضرية في عام 2018 (29,4%) من مجموع السكان، والمعدل النمو السكاني السنوي في عام 2018 (3%)، وكذلك انخفاض مؤشر المستوى الصحي وسوء احوال هذا القطاع فان معدل وفيات الرضع لكل (1000) مولود حي

---

[15] شيماء محي الدين، تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية في أفريقيا بوركينا فاسو نموذجاً، مجلة الدراسات الافريقية، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة ، القاهرة، المجلد 45، العدد2، 2023، ص363

[16] CIA ,The World Factbook , Burkina Faso: Op. Cit.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

يصل الى (64,8%) وان حصة هذا القطاع من الناتج المحلي الاجمالي ما يقارب (5,4%) وكما ان لكل 1000 شخص يكون طبيب واحد، وكذلك ان الانفاق الجاري على قطاع التعليم من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (4,2%) وهذا عامل رئيسي لوصول الامية الى ادنى مستوياتها (46,4%) لعام2021 [17]، واهم ما يتصف به شعب بوركينا فاسو هو الهجرة خارج البلاد ،إذ بلغت اعداد المهاجرين عام 2015 ما يقارب (7) ملايين نسمة، إذ تعيش نسبة كبيرة منهم في ساحل العاج[18].

ثانياً: الواقع الاقتصادي

سنتناول في هذا المحور المعطيات الجغرافية ومن ثم نتناول القطاع الاقتصادي .

1- المعطيات الجغرافية:

تقع بوركينا فاسو [*] في غرب أفريقيا عاصمتها واغادوغو، وتحدها من الغرب والشمال (مالي) ومن الشمال الشرقي (النيجر) ومن الجنوب الشرقي(بنين) ومن الجنوب (توغو وغانا) ومن الجنوب الغربي (ساحل العاج)، أما فلكياً فإنها تقع بين دائرتي عرض (9,30) و(15) درجة شمالاً وبين خطي طول(2,10) درجة شرقاً و(5,30) درجة غرباً ، وتبلغ مساحتها حوالي (274,200) كيلومتر مربع [19] ، وتحتل اليابسة من مجموع المساحة الكلية بنسبة (273,800) كيلومتر مربع، أما الباقي من المساحة فهو يشمل الأنهار والخزانات بنسبة(400) كيلو متر مربع ، وقد تتصف بانها دولة داخلية أي ليس لها منفذ الى البحر[20].

أما فيما يخص سطح بوركينا فاسو يتكون من سهول واسعة ارتفاعها بين 200-300 متر فوق سطح البحر ، كما ان سطح الاقليم لا يخلو من ظهور بعض السلاسل التلالية والمرتفعات الكرانيتية ، وتعد قمة (تيانا كورويو) الواقعة في جنوب غرب البلاد اعلى مناطق البلاد ارتفاعاً حيث تبلغ (749)

---

[17] Burkina Faso Literacy Rate 1975-2023 ,Macrotrends,2023 , On The link: https://www.macrotrends.net/countries/BFA/burkina-faso/literacy-rate

[18] Burkina Faso, World Bank Open Data,2023 , On The link: https://data.albankaldawli.org/indicator/SM.POP.TOTL.ZS?locations=BF

[*] جاءت تسمية بوركينا فاسو في 1984/8/4 وهو اليوم الذي احتفلت فيه هذه الدولة بمناسبة مرور سنة على ثورتها وتعني بلد الشرفاء او الكرماء، وان رجال الثورة يرون ان التسمية الجديدة افضل من التسمية القديمة وهي(فولتا العليا) والتي تعني منطقة المنابع ويقصد بها منابع بحيرة غانا. للمزيد يُنظر: هاشم خضير الجنابي و طه حمادي الحديثي، قارة افريقيا- دراسة عامة واقليمية لا قطارها غير العربية -، موصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1999، ص 439.

[19] هاشم خضير الجنابي و طه حمادي الحديثي، المرجع سبق ذكره، ص440.

[20] CIA ,The World Factbook , Burkina Faso, November 6 ,2023 , On The link: https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/burkina-faso/#people-and-society

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

متراً فوق سطح البحر، أما فيما يخص المناخ في البلاد يختلف من مكان إلى آخر، إذ تبلغ كمية الامطار الصيفية الساقطة في جنوب غرب البلاد (1400) ملم تنخفض في اقصى شمال شرق البلاد الى (5000) ملم سنوياً . ويعد شهر نيسان من احر اشهر السنة حيث يصل معدل درجة حرارته الى(33) مئوية . اما ابرد اشهر السنة فهو شهر كانون الثاني حيث تبلغ درجة حرارته (25) مئوية. أما المعدل السنوي لدرجات الحرارة في بوركينا فاسو فيصل الى(28) مئوية، ويعد شهري كانون الاول والثاني اكثر حرارة من بقية اشهر السنة حيث ينعدم فيهما سقوط المطر اما اعلى كمية من التساقط فتظهر في شهر اب حيث تصل الى (80) ملم، وكذلك تتميز البلاد بوجود حشائش السافانا إذ تنمو هذه الحشائش في الجنوب الغربي الا ان طولها يقصر كلما اتجهنا شمالاً وذلك يعود الى ان فترة تساقط الامطار في الجنوب الغربي تصل الى سبعة اشهر بينما في الشمال والشمال الشرقي الى خمسة اشهر[21].

2- القطاع الاقتصادي:

ان اقتصاد بوركينا فاسو يعتمد على قطاع الزراعة بشكل رئيسي واحادي، إذ يعد هذا القطاع القوة الداعمة للاقتصاد ويسهم هذا القطاع الى جانب قطاعات الاخرى وهي الغابات والرعي في الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (22%) خلال الاعوام (2011–2022) ، اما قطاع التعدين يسهم بنسبة (10,7%)، وتوظف هذا القطاعات ما يقارب(80%) من القوى العاملة، بينما قطاع الصناعة يسهم بشكل منخفض إذ يوظف (20%) من القوى العاملة، وتعكس هذه النسب الاهمية الكبيرة للزراعة في اقتصاد البلاد، من اهم محاصيلها الزراعية الفول السوداني والقطن والسمسم والتبوغ، اما ثرواتها الحيوانية فتمثلت بوجود(3) مليون رأس من الماعز و(2,8) مليون رأس من الابقار و(2) مليون رأس من الاغنام و(200) الف رأس من الحمير و(70) الف رأس من الخيول، اما ثروتها السمكية من المياه الداخلية فبلغت (7) الاف طن[22].

اما الصناعة في بوكينا فاسو فتتصف بانخفاض اهميتها، إذ يتم استثمار الكحل في منطقة (مافولو وتييارا) وكما يستثمر الذهب ولكن بكميات قليلة إذ يستخرج من (بورا عند نهر فولتا الاسود)، بينما صناعاتها التحويلية فقليلة والموجود منها يتركز في العاصمة (واغادوغو)، ومن اهم الصناعات (النسيج، الزيوت، والسكر)، وكذلك وجود مطحنة ومجزرة حديثة يمولها المستثمرون الاوربيون، كما ترتبط

[21] هاشم خضير الجنابي و طه حمادي الحديثي، المرجع سبق ذكره، ص442.

[22] Burkina Faso Economic Outlook, African Development Bank Group, 2023, On the link: https://www.afdb.org/en/countries/west-africa/burkina-faso/burkina-faso-economic-outlook

بوركينا فاسو بطرق نقل برية مع الدول المجاورة لاسيما ساحل العاج وغانا ، إذ يمكنها عن طريق المدن الساحلية تصدير سلعها الى خارج البلاد [23].

وقد بلغ الناتج المحلي الاجمالي في بوركينا فاسو لعام (2018) (11,695) مليار دولار أمريكي، ونصيب الفرد منه (625,0) دولار أمريكي [24] ، الا ان في عام 2022 انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى (3,2%) بعد ان كان في عام 2021 (6,9%) بسبب انخفاض الأنشطة الاستخراجية بعد إغلاق العديد من المناجم لأسباب أمنية، ومن بين العوامل الأخرى التي أدت إلى التباطؤ الاقتصادي عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي والانقلابات العسكرية وتدهور البيئة الأمنية وتأثيرات الغزو الروسي لأوكرانيا، الامر الذي ادى الى عجز في الموازنة قد وصل الى(8,5%) في عام 2022 بعد ان كان في عام 2021 (6,3%) بعد ارتفاع الإنفاق العام إلى(26,1%) في عام 2022 من (25,6%) في عام 2021 وذلك لمعالجة القضايا الأمنية والإنسانية وتوفير الدعم النفطي وكما الإيرادات الضريبية ارتفعت أيضا إلى (16,3%) في عام 2022 من (15,2%) في عام 2021، فضلاً عن ذلك بلغ الدين العام ما يقارب(57,2%) في عام 2022 بعد ان كان (47,1%) في عام 2021، في ظل هذا الوقت ارتفعت تكاليف واردات الغذاء والطاقة وضعف الارتفاع في الصادرات وقد أدى تدهور الوضع الأمني والأزمة الإنسانية الناتجة عنه إلى تفاقم الفقر تقدر نسبته بـــ(51,1%) في عام 2019 وكذلك ارتفعت نسبة البطالة بين الذين تبلغ أعمارهم (15) عاماً فما فوق حتى وصلت الى(57%) في العام نفسه[25].

ثالثاً: الواقع السياسي

لم تنعم بوركينا فاسو بالاستقرار، وذلك منذ عصر الممالك الذي امتاز بالصراع فيما بين الممالك نفسها لفرض نفوذ كل منها على الأخرى ، وذلك للإستحواذ على ثرواتها وتعزيز قوتها ، ومن ثم جاء خضوع بوركينا فاسو للاستعمار الفرنسي الذي فرض سيطرته على سائر أرجاء الدولة سعياً لاستغلال كل ما تملكه من ثروات، ففي القرن الثاني عشر في القرن الثاني عشر الميلادي تحالفت قبائل (موسي) التي تؤلف نسبة كبيرة من شعب بوركينا – فاسو مع ممالك (واغادوغو)(واوا هيكويا) و(تنكودوكو)التي

---

[23] Ibid.

[24] إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية: كتيب الإحصاءات العالمية، مجلة شعبة الإحصاءات، نيويورك، العدد42، 2018، ص83.

[25] Burkina Faso Economic Outlook, Op. Cit.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

كانت سائدة في هذه الجهة من افريقيا، واستطاعت قبائل (موسي) المحافظة على كيانها في هذه المنطقة من خلال هذه التحالفات حتى انها استطاعت في القرن الرابع عشر ان تصل الى (تمبكتو)، واستمرت هذه الحالة حتى عام ١٨٩٧ عندما استطاع الفرنسيون السيطرة على اجزاء من هذه المنطقة ولاسيما على مملكة (واغادوغو) القوية حيث انهار التحالف مع عشائر (موسي) وسيطر الفرنسيون بعدها على الاقليم بأجمعه وضموه إلى مستعمراتهم المتمثلة في النيجر والسنغال. وما ان جاء عام ١٩٣٣ م حتى قامت الادارة الفرنسية بتقسيم الاقليم الى عدة مناطق منها (النيجر) و(ساحل العاج) ، ولم تظهر بوركينا فاسو بحدودها الحالية الا في عام ، وفي عام ١٩٦٠ نالت بوركينا فاسو استقلالها، الا انها عانت العديد من الثورات والانقلابات في الاعوام التالية (1983,1982,1980,1974,1960) وذلك بسبب الانقسامات السياسية والاجتماعية والعسكرية الحادة(26).

المطلب الثاني: الانقلابات العسكرية في بوركينا فاسو بين عامي(1966-2022)

لقد كان لضعف مؤسسات نظام الحكم وتأزم العلاقات بين القبائل السائدة في بوركينا فاسو، وتدهور الوضع الاقتصادي، دور في تنامي شعور عدم الرضا والسخط من قبل الشعب، ومن هنا تدخلت المؤسسة العسكرية محاولة منها لتصحيح الأوضاع، وذلك بدءاً من عام (1966)، الامر الذي ادى إلى زعزعت حالة الاستقرار في البلاد، وبناءً على ذلك سوف نتطرق إلى هذه الإنقلابات تِباعاً ، وكذلك سنتطرق للانقلاب العسكري عام 2022 بشيء من التفصيل كونه أضحى يمثل أخطر تحدٍّ يهدد الاستقرار في بوركينا فاسو في تلك المرحلة والمراحل اللاحقة .

اولاً: الانقلاب العسكري في (4 يناير/ كانون الثاني عام 1966)

مرت بوركينا فاسو بأول انقلاب عسكري بعد الاستقلال عام (1966) قام به مجموعة من الضباط العسكريين، وحدث هذا الانقلاب نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مرت بها البلاد، فضلاً عن الأزمات التي تعرضت لها، إلا أن السبب الرئيس هو سياسة حكومة (موريس ياميوجو) رئيس حزب التجمع الديمقراطي الأفريقي، والذي سرعان ما استولى على البلاد وتفرد بحزبه الذي اسماه (الحزب السياسي القانوني) مقابل قمع احزاب المعارضة، فضلاً عن سخط الشعب عن حكم (ياميوجو) ، لاسيما بعد أن أقرت الحكومة سياسة التقشف المالي، وهو ما دفع باتحاد نقابات العمال إلى الإضراب العام احتجاجا على عدم ايفاء الحكومة بوعودها التي اقرتها في برنامجها الانتخابي، وخلال الاضطرابات

(26)هاشم خضير الجنابي و طه حمادي الحديثي، المرجع سبق ذكره، ص441.

وأمام عجز (ياميوجو) عن احتواء الاحتقان الجماهيري، استولت المؤسسة العسكرية السلطة وأصبح الجنرال (أبوبكر سانجولي لاميزانا) رئيسا للبلاد[27].

ثانياً: الانقلاب العسكري في (25 نوفمبر / تشرين الاول عام 1980)

على الرغم من حكم (أبوبكر سانجولي لاميزانا) البلاد لمدة استمرت قرابة الـــــ(14) سنوات، إلا أن نظام (أبوبكر سانجولي لاميزانا) كان يتسم بسوء الإدارة وانتشار الفساد، إذ كان الكثير من الحكام العسكريين والموظفين المدنيين يحققون ثروات هائلة بطرق غير مشروعة، وقد دعت نقابات المعلمين الأساتذة إلى الإضراب احتجاجاً على القرارات التعسفية التي طالت زملاءهم ، ثم سرعان ما توسعت الاحتجاجات لتشل كل القطاعات لاسيما العاملين في القطاع الزراعي فبدلاً من تخصيص أموال لنمو قطاع الزراعة من أجل تطوير أساليب الزراعة ورفع مستوى معيشة الفلاح ومعالجة أزمة الغذاء لتحقيق الاكتفاء الذاتي، فقد تعرض قطاع الزراعة إلى إهمال شديد ونقص في الموارد المائية مما اصيب القطاع بالجفاف، الامر الذي كان له أثر سلبى على الزراعة و آمال المزارعين، فضلاً عن نقص في المنتجات المحلية الذي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، الامر الذي ادى إلى حالة من عدم الاستقرار تسود البلاد، فقد انتشرت قوات (اللجنة العسكرية للتغيير من أجل التقدم الوطنى) في المواقع الساخنة (بواغادوغو)، تمكن على إثرها العقيد (سايى زيربو) من الإطاحة بالرئيس (أميزانا) عن طريق انقلاب عسكرية واستطاع من خلاله الوصول للسلطة[28].

ثالثاً: الانقلاب العسكري في(7 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1982)

في هذه المدة عصفت بالبلاد اضطرابات كثيرة أدت الى ظهور صراعات وازمات في (اللجنة العسكرية للتغير من أجل التقدم الوطني) لاسيما الازمة التي حدثت بين (سايى زيربو) و(توماس سانكارا) التي تكللت بانقلاب عسكري، تمكن من خلاله (توماس سانكارا) الوصول إلى سدة الحكم التي بدورها زادت من الإزمات التي لم تعطِ للبلاد الاستقرار السياسي والاجتماعي، وبعد مدة وجيزة هذا الامر فسح المجال امام مجلس الانقاذ الشعبي ليشكل حكومة جديدة برئاسة الطبيب الرائد (جان بابتست أويدراوجو)

---

[27] تامر عبد الحميد محمد مرتضى، العلاقات المدنية العسكرية: دور المؤسسة العسكرية في المرحلة الإنتقالية في بوركينا فاسو، المركز الديمقراطي العربي، 21 /2016/1، متاح على الموقع الالكتروني.

2023/12/17 https://democraticac.de/?p=26247

[28] تامر عبد الحميد محمد مرتضى، المرجع سبق ذكره .

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

رغم انه ليس لديه خبرة سياسية وافتقاده للخلفية الأيديولوجية ، فضلاً عن ذلك عندما تسلم (جان بابتست أويدراوجو) الحكم حظر جميع الاحزاب وكان مجلس الانقاذ الشعبي هو المهمين على الساحة السياسية ولكنه وعد بأنه سوف يُسلم البلاد إلى المدنيين عندما يسودها الإستقرار واصدار دستور جديد يخدم المصلحة العامة، إلا ان كان ذلك حبر على ورق[29].

رابعاً: الانقلاب العسكري في (4 اغسطس/اب عام 1983)

وفي هذه المدة وخلال عام بالتحديد نشبت خلافات جديدة بين رئيس الحكومة(جان بابتست أويدراوجو) و(توماس سانكارا) وان حدة الصراعات ادت باعتقال الاخير، وان الاطراف المؤيدة له بزعامة (النقيب بلايز كومباوري) سعت إلى عدة محاولات لإطلاق سراحه ، اسفرت العملية عن مقتل (13) قتيلاً و(15) جريحاً، وقد اتهم (جان بابتست أويدراوجو) بانتمائة للدول الاجنبية فبدلاً من خدمة مصلحة وطنه يسعى إلى خدمة مصالح الهيمنة الاجنبية، الامر الذي منح الفرصة للوزير الأول الأسبق (توماس سانكارا) من الاطاحة به بانقلاب عسكري وكذلك تم عزل (جان بابتست أويدراوجو) من (مجلس الانقاذ الشعبي)، وفي هذه المدة تم انشاء(المجلس الوطني الثوري) برئاسة (توماس سانكارا) الذي تولى السلطة حاملاً معه وعوداً بالإصلاحات الديمقراطية والاجتماعية وسياسة خارجية مناهضة للإمبريالية. كما تم التخلّي عن تسمية فولتا العليا لتحمل البلاد رسميا اسم (بوركينا فاسو) التي تعني بلاد الرجال المستقيمين[30].

خامساً: الانقلاب العسكري في (15 اكتوبر/ تشرين الاول عام 1987)

وفي هذا العام نشبت صراعات في القصر الرئاسي بين (توماس سانكارا) ومؤيديه وبين المستشار الرئاسي (بليز كومباوري) ومؤيديه، وقد اسفر عن هذا الصراع انقلاب عسكري بقيادة(بليز كومباوري) ادى بمقتل (توماس سانكارا) في يوم الذي سمي (الخميس الأسود)، الامر الذي ادى إلى فرض حضر تجوال في شوارع مدن بوركينا فاسو وكذلك تم حل المجلس الثوري مما جعل البلاد في تأزم وعدم استقرار سياسي واجتماعي واقتصادي[31].

---

[29] الجزيرة ووكالة الأناضول، انقلابات بوركينا فاسو السبعة، 2015/9/18، متاح على الموقع الالكتروني.
2023/12/17 https://www.aljazeera.net/encyclopedia

[30] الجزيرة ووكالة الأناضول، المرجع سبق ذكره .

[31] بوركنا فاسو..7 انقلابات في 54 عام، 2015/9/18، متاح على الموقع الالكتروني.
2023/12/17 https://www.aa.com.tr/ar/

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

سادساً: الانقلاب العسكري في(31 اكتوبر/ تشرين الاول عام 2014)

وبعد استمرار الرئيس(بليز كومباوري) في السلطة لمدة (27)عاماً ، الا انه في عام 2014 سعى إلى تعديل دستور 1991 وكان هذا التعديل يخص المادة (37) لتغير مدة ولاية الرئيس من ولايتين إلى ثلاثة ولايات، ولكن فكرة التعديل الدستوري واجهت معوقات عديدة في مقدمتها اعلنت المعارضة العصيان المدني وانضمت اليها النقابات والمجتمع المدني فشكلت جبهة مقاومة لأطماع(بليز كمباوري)، فشهد هذا العام صراع بين المعارضة والعسكريين بغية منع العسكرين من تولي مقاليد السلطة، فقد كان يوجد معارضة من الداخل وكذلك معاضة بعض القوى الإقليمية كالإتحاد الأفريقي والدولية كالولايات المتحدة، وبالرغم من ذلك لم يفقد (بليز كمباوري) أمله في البقاء في الحكم على الأقلّ إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/ تشرين الثاني عام2015، الامر الذي ادى إلى خروج الجماهير للتظاهرة في ساحة ميدان الامة في عاصمة (واغادوغو) التي تعد اكبر رموز الثورة البوركينية مطالبين بالرحيل الفوري للرئيس(بليز كمباوري)، فقد تأزم الوضع مما اعلن الاخير حالة الطوارئ وحل الحكومة الا ان الوقت كان متاخراً، إذ أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، حل الحكومة والبرلمان وتشكيل هيئة انتقالية لتسيير البلاد، ومع اصرار المعارضة برحيل (بليز كمباوري) فقد اضطر الاخير من تقديم استقالته ، ومغادرة العاصمة نحو الحدود مع غانا، وفي هذه المدة تم تعيين وزير الخارجية الاسبق(ميشيل كافاندو) رئيساً للدولة ليتولى المرحلة الانتقالية وكذلك تعيين (ياكوبا إسحاق زيدا) رئيس وزراء[32].

سابعاً: الانقلاب العسكري في (17 سبتمبر/ أيلول عام 2015)

وفي هذه المدة بالتحديد عادت الازمة لتشتد مرة اخرى فبدلاً من معالجتها انتشرت الازمة في جميع انحاء البلاد، فقد دعت المعارضة أنصارها الى الخروج الى الشارع للتظاهر تعبيرا عن رفضها ليتولى الجيش السلطة في هذه المرحلة الانتقالية، وقد أعلن رئيس الوزراء (ياكوبا اسحاق زيدا) تعليق العمل بأحكام دستور عام 1991 لكونه هو السبب في أشعل فتيل الاحتجاجات، فقد اقترحوا قادة الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بأن يتولى ادارة المرحلة الانتقالية رئيساً مدنياً ولكن مع حكومة تضم أعضاء من الجيش، إذ رأوا أن الجيش له دورا مهماً في الحياة السياسية ولكن لا يتولى مقاليد السلطة، الا ان هذه الامر لم يأتي باي نتيجة فقد رفضت أحزاب المعارضة ومعها منظمات المجتمع المدني استيلاء الجيش على السلطة بصورة كاملة، ودعت مؤيديها إلى التظاهر احتجاجاً ضد (ياكوبا إسحاق زيدا) الذي اختاره الجيش لقيادة المرحلة الانتقالية بعد رحيل الرئيس (كومباورى) ولفرض مخرج دستوري للازمة

[32] تامر عبد الحميد محمد مرتضى، المرجع سبق ذكره.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

السائدة وإجبار العسكر على العودة الى مواقعهم، الا ان المؤسسة العسكرية لم تترك الساحة السياسية حتى تحرك من جديد الحرس الرئاسي الموالي للرئيس الاسبق (بليز كومباوري)، واحتجاز الرئيس (ميشيل كافاندو) ورئيس الوزراء (ياكوبا إسحاق زيدا) بالقصر الرئاسي بالعاصمة واغادوغو، وطالبوا بعزل الرئيس المؤقت وحلّ الحكومة، وتعيين الجنرال (جلبرت دياندیري) الذي كان الذراع الأيمن (لكمباوري) رئيسا للبلاد وعضو الاول لـــ(المجلس الوطني للديمقراطية)، وبعد مدة وجيزة من العام نفسه حدثت انتخابات رئاسية وتم انتخاب (روش مارك كابوري) رئيساً للبلاد[33].

ثامناً: الانقلاب العسكري في (23 يناير/ كانون الثاني عام 2022)

ففي هذه المدة بالتحديد حدث انقلاب عسكري بقيادة مجموعة من الضباط بزعامة المقدم (بول هنري داميبا) ضد الرئيس المنتخب عام 2015 (روش مارك كابوري) على اثره اطيح به من رئاسة البلاد ، إذ جرى ايقافه يوم الاثنين 24/يناير/ كانون الثاني عام 2022 وتم اعتقاله في ثكنه للجيش بعد يوم من بدء التمرد، وظل الوضع العام يشهد عدم استقرار اجتماعي واقتصادي وسياسي حتى احل بالبلاد انقلاب عسكري مضاد بعد ثمانية أشهر من الانقلاب السابق في يوم (30/ايلول / سبتمبر من العام نفسه)[34]، ويمكن رصد هذه الاحداث وهذا الوضع المضطرب الذي يشهده البلاد بين الحين والآخر بمجموعة من التحديات وكان من أبرز تلك التحديات:

1-التحدي الأمني:

حدث هذا الانقلاب نتيجة الاضطراب الأمني الذي عاشه البلاد سواء كان داخل صفوف الجيش أو حتى في شوارع العاصمة او المدن الكبرى، وكذلك تصاعد الهجمات الإرهابية الناتجة عن تنظيم القاعدة امثال (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين) وتنظيم داعش، فقبل أيام من قيام الانقلاب وقع هجوم إرهابي على قافلة عسكرية، أدى إلى وفاة العشرات من المدنيين والعسكريين، وكما تستهدف الجماعات الإرهابية المناطق الواقعة شمال البلاد لكونها هذه المناطق غنية بالموارد، وكذلك أنها قريبة من المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون في مالي، وقد وصل عدد الهجمات الإرهابية في عام 2022 إلى أكثر من 400 حادث عنف وهو ما يمثل نحو 16% من جميع الأحداث الإرهابية من هذا النوع في منطقة الساحل الأفريقي، وقد تسبب هذا العنف الصادر عن الهجمات الإرهابية في نزوح العديد من المواطنين ، ففي

(33) تامر عبد الحميد محمد مرتضى، المرجع سبق ذكره.

(34) نفس المرجع .

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2024 المجلد: الثامن العدد: الثاني ص.ص: 468- 493

خلال هذا العام نزح أكثر من (1.5) مليون داخل البلاد أي من منطقة لأخرى ، وكذلك شمل النزوح خارجياً إذ فر ما يقارب (29000) مواطن وفق احصائيات الأمم المتحدة[35].

2- التحدي الاقتصادي:

بالرغم من وجود الكثير من الثروات الطبيعية لاسيما في مقدمتها الذهب، الذي يشكل مصدراً رئيسياً لإيرادات البلاد، إلا ان بوركينا فاسو تعد واحدة من أفقر دول العالم، ففي عام 2022 هناك (40%) من سكان البلاد يعيشون تحت خط الفقر حسب تقديرات البنك الدولي لعام 2022، إلى جانب ذلك هناك (5) ملايين مواطن يبحثون عن فرصة عمل في بلد يبلغ عدد سكانه (21) مليون نسمة ، إذ سجلت البطالة اعلى نسبتها منذ عام 1990، ومن الاسباب التي تؤدي سوء حالة الفقر والبطالة هي الهجمات الارهابية على مناجم الذهب بين الاحين والاخر والذي يعد تهديد خطير لقطاع مهم وداعم لاقتصاد البلاد، وكذلك الحرب الروسية – الأوكرانية إذ تعد روسيا مصدراً لنحو (20%) من واردات القمح في البلاد ، الامر الذي ادى إلى انخفاض معدل النمو الاقتصادي من (5.7%) في عام 2019 إلى (2.5%) في عام 2022، وكما احتلت بوركينا فاسو حسب تقرير التنمية البشرية للأعوام (2021-2022) المركز الـ(184) من اجمالي (191) دولة، وقد كانت معظم المقاطعات الشمالية والشرقية في البلاد تواجه حالة من انعدام الأمن الغذائي تصل إلى مستوى أزمة طارئة وذلك حسب شبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة ، الامر الذي زاد من تأثير الازمة الاقتصادية في البلاد[36].

الخاتمة:

ومن خلال هذا البحث توصلنا إلى أن الدول الأفريقية تشهد بين الحين والاخر حالة من عدم الاستقرار المتمثلة بالانقلابات العسكرية لاسيما بوركينا فاسو، وأن ما تعرضت له هذه البلاد في عام 2022 لم تكن أول حالة تدخل الجيش في الحياة السياسية وقيامه بإنقلاب عسكري، وانما بوركينا فاسو لها تأريخ مليء بالإنقلابات العسكرية، فقد شهدت بوركينا فاسو (9) انقلابات عسكرية منذ استقلالها فى عام 1960، إذ تدخل الجيش بصورة مباشرة في الحياة السياسية، مما جعل لديها رصيداً ضخما من الاضطرابات قادها نحو تغييرات عاصفة أطاحت بأنظمة لتعقبها أخرى، ولعل هذا ما يعد مؤشرا

[35] للمزيد يُنظر: عمر سعيد الأيوبي وأمين سعيد الأيوبي، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2019، ص 165-166. وكذلك: د. شيماء محي الدين، مصدر سبق ذكره، ص376.

[36] د. شيماء محي الدين، المرجع سبق ذكره، ص379.

لوجود ثمة عوامل داخلية تتمثل في تمدد الجماعات الإرهابية والسيطرة على أراضي الدولة وثرواتها، واخرى خارجية المتمثلة بالقوى الدولية التي تتحكم بدرجة كبيرة في مسار الأحداث ومجمل التفاعلات داخل المؤسسة العسكرية وتقديم المزيد من الدعم حفاظاً على وجودها ومصالحها في بوركينا فاسو، فضلاً عن ذلك وجود نخب حاكمة موالية للاستعمار فان وجودها في السلطة مجرد أداة لتحقيق أهداف بعض القوى الخارجية في المنطقة، وكما ان هذه الانقلابات تختلف عن تلك التي عهدناها في الماضي، إذ كان كل انقلاب يليه عمليات اغتيال واعتقال واسعة وإعلان حالة طوارئ استثنائية، بينما الانقلابات الحالية تندد المؤسسة العسكرية شعارات ضد الفساد واعتقال بعض ممثلي الطبقة الحاكمة دون اعتقال المعارضة والصحافة الحرة، فضلاً عن ذلك التركيز على التحرر من هيمنة القوى الأجنبية في الدول الأفريقية.

وعلى ضوء ذلك نقدم جملة من التوصيات بالشكل الآتي:

1. عدم منح المؤسسة العسكرية اي شرعية وعدم طاعة قراراتهم وسياساتهم وتركهم بلا سلطة يمارسونها ورفض خططهم المستقبلية.
2. اتخاذ اجراءات شبه منتظمة في تدوير المواقع العسكرية للضباط لمنعهم من تشكيل عصبة او تكتل داخل اي من وحداتهم العسكرية .
3. ان تكون هناك عمليات مراقبة وتجسس على وحدات الجيش للتصدي لأي منافس يظهر داخل المؤسسة العسكرية، فضلاً عن منع تدفق المعلومات داخل اجهزة المؤسسة الأمنية وتكون المعلومات حصراً بيد رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء.
4. تكريس جهود المسؤولين السياسيين لخدمة المجتمع والمصلحة العامة وعدم التورط في الفساد ينزع احد الفتائل المحتملة لوقوع الانقلاب.

قائمة المراجع:

اولاً: الكتب

1. عمر سعيد الأيوبي وأمين سعيد الأيوبي، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2019.

2. هاشم خضير الجنابي و طه حمادي الحديثي، قارة افريقيا– دراسة عامة واقليمية لا قطارها غير العربية –، موصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1999.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1. رقية محمد محمود ، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في نيجيريا، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2020.

ثالثاً: المقالات

1. إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية: كتيب الإحصاءات العالمية، مجلة شعبة الإحصاءات، نيويورك، العدد42، 2018.
2. شيماء محي الدين، تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية في أفريقيا بوركينا فاسو نموذجاً، مجلة الدراسات الافريقية، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة ، القاهرة، المجلد 45، العدد2، 2023.
3. رقية محمد محمود حمدالله، التحديات الداخلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة ، الجزائر، المجلد9، العدد 2، 2022.

رابعاً: مواقع الانترنت

1. الجزيرة ووكالة الأناضول، انقلابات بوركينا فاسو السبعة، 2015/9/18، متاح على الموقع الالكتروني.

2023/12/17https://www.aljazeera.net/encyclopedia

2. بوركنا فاسو..7 انقلابات في 54 عام، 2015/9/18، متاح على الموقع الالكتروني.

/https://www.aa.com.tr/ar2023/12/17

3. تامر عبد الحميد محمد مرتضى، العلاقات المدنية العسكرية: دور المؤسسة العسكرية في المرحلة الإنتقالية في بوركينا فاسو، المركز الديمقراطي العربي، 21 /2016/1، متاح على الموقع الالكتروني.

https://democraticac.de/?p=262472023/12/17

4. حسين مجدوبي، تأثير الجيش بين افريقيا والمغرب، 2023/9/4، متاح على الموقع الالكتروني.

2023/12/17 /https://www.alquds.co.uk/

5. سامية بن يحي، الانقلابات في افريقيا وعسكرة الدبمقراطية: هل تصنع الانقلابات العسكرية مقاربة إفريقيا للأفارقة؟، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ،2023/9/19، متاح على موقع الالكتروني.

2023/4/12 https://democraticac.de/?p=92393

المراجع باللغة الاجنبية:

1. African Union: Coups d'état and Political Instability in the Western Sahel, African Center on the study and research on terrorism, Ethiopia ,policy report, April 2022.
2. Laurent Ribadeau Dumas, La Russieexerce-t-elleune influence au Mali?, francetvinfo,2019/11/21, on the link:

2023/12/4https://www.francetvinfo.fr/monde/afrique/politique-africaine/la-russie-exerce-t-elle-une-influence-au-mali_3711387.html

3. Catrina Doxsee, Marielle Harris and Jared Thompson: The End of Operation Barkhane and the Future of Counterterrorism in Mali, Center for strategic and international Studies, Washington, March 2, 2022, on the link:2023/12/4https://www.csis.org/analysis/end-operation-barkhane-and-future-counterterrorism-mali
4. Samuel P. Huntington: The Soldier and the State: The Theory and politics of civil- Military relations,: Harvard University Press, USA, 1957,P.80-83,on the link:

2023/12/17https://worldoriens.files.wordpress.com/2017/03/the-soldier-and-the-state-huntington.pdf

5. Alex Thomson: An Introduction to African politics ,Routledge, UK, 2000,p. 128- 129,on the link:

2023/12/17 https://www.routledge.com/An-Introduction-to-African-Politics/Thomson/p/book/9780367468927

6. Burkina Faso Literacy Rate 1975-2023 ,Macrotrends,2023 , On The link:

https://www.macrotrends.net/countries/BFA/burkina-faso/literacy-rate

7. Burkina Faso, World Bank Open Data,2023 , On The link:

https://data.albankaldawli.org/indicator/SM.POP.TOTL.ZS?locations=BF

8. CIA ,The World Factbook , Burkina Faso, November 6 ,2023 , On The link: https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/burkina-faso/#people-and-society

9. Burkina Faso Economic Outlook, African Development Bank Group, 2023, On the link:

https://www.afdb.org/en/countries/west-africa/burkina-faso/burkina-faso-economic-outlook

Qā'imah al-marājiʻ:

Awlan : al-Kutub

1. ʻUmar Saʻīd al-Ayyūbī wa-Amīn Saʻīd al-Ayyūbī, al-tasalluḥ wnzʻ al-silāḥ wa-al-amn al-dawlī, Markaz al-Dirāsāt al-Waḥdah al-ʻArabīyah, Bayrūt, 2019.
2. Hāshim Khuḍayr al-Janābī wa Ṭāhā Ḥammādī al-Ḥadīthī, Qārah afryqyā-dirāsah ʻāmmah wāqlymyh lā qṭārhā ghayr al-ʻArabīyah-, Muwaṣṣil, Mudīrīyat Dār al-Kutub lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, 1999.

Thānyan : al-rasā'il wa-al-aṭārīḥ

1. Ruqayyah Muḥammad Maḥmūd, Ẓāhirat ʻadam al-istiqrār al-siyāsī fī Nayjīriyā, Risālat mājistīr (ghayr manshūrah), al-Jāmiʻah al-Mustanṣirīyah, Kullīyat al-ʻUlūm al-siyāsīyah, 2020.

Thālthan : al-maqālāt

1. Idārat al-Shu'ūn al-iqtiṣādīyah wa-al-Ijtimāʻīyah : kutayyib al-Iḥṣā'āt al-ʻĀlamīyah, Majallat Shuʻbat al-Iḥṣā'āt, Niyūyūrk, alʻdd42, 2018.
2. Shaymā' Muḥyī al-Dīn, tujaddidu musalsal al-inqilābāt al-ʻaskarīyah fī Afrīqiyā Būrkīnā Fāsū namūdhajan, Majallat al-Dirāsāt al-Afrīqīyah, Kullīyat al-Dirāsāt al-Afrīqīyah al-ʻUlyā, Jāmiʻat al-Qāhirah, al-Qāhirah, al-mujallad 45, alʻdd2, 2023.

3. Ruqayyah Muḥammad Maḥmūd ḥmdāllh, al-taḥaddiyāt al-dākhilīyah fī Jumhūrīyat al-Kūnghū al-Dīmuqrāṭīyah, Majallat al-Ḥuqūq wa-al-‘Ulūm

al-siyāsīyah, Jāmi‘at Khanshalah, al-Jazā’ir, almjld9, al-‘adad 2, 2022.

Rāb‘an : mawāqi‘ al-Intarnit

1. al-Jazīrah wa-Wakālat al-Anāḍūl, anqlābāt Būrkīnā Fāsū al-sab‘ah, 18/9 / 2015, mtāḥ ‘alá al-mawqi‘ al-iliktrūnī.

Https : / / www. aljazeera. net / encyclopedia17/12/2023

2. bwrknā Fāsū .. 7 anqlābāt fī 54 ‘ām, 18/9 / 2015, mtāḥ ‘alá al-mawqi‘ al-iliktrūnī.

2023/12/17https : / / www. aa. com. tr / ar/

3. Tāmir ‘Abd al-Ḥamīd Muḥammad Murtaḍá, al-‘Alāqāt al-madanīyah al-‘askarīyah : Dawr al-Mu’assasah al-‘askarīyah fī al-marḥalah al-intiqālīyah fī Būrkīnā Fāsū, al-Markaz al-dīmuqrāṭī al-‘Arabī, 21/1 / 2016, mtāḥ ‘alá al-mawqi‘ al-iliktrūnī.

17/12/2023https : / / democraticac. de /? p=26247

4. Ḥusayn mjdwby, Ta’thīr al-Jaysh bayna Afrīqiyā wa-al-Maghrib, 4/9 / 2023, mtāḥ ‘alá al-mawqi‘ al-iliktrūnī.

Https : / / www. alquds. co. uk / / 17/12/2023

5. Sāmiyah ibn Yaḥyá, al-inqilābāt fī Afrīqiyā w‘skrh aldbmqrāṭyh : Hal taṣna‘u al-inqilābāt al-‘askarīyah muqārabah Ifrīqiyā ll’fārqh?, al-Markaz al-dīmuqrāṭī al-‘Arabī lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah wa-al-iqtiṣādīyah wa-al-siyāsīyah, 19/9 / 2023, mtāḥ ‘alá Mawqi‘ al-iliktrūnī.

Https : / / democraticac. de /? p=92393 12/4 / 2023